



صوت الانتفاضة

الاحد - ٢٠٢٠/٦/١٤

العدد - ٢١٧

في الذكرى السادسة لسقوط الموصل



المحررة» قتل المئات ودفنوا في مقابر جماعية أو تحت أنقاض منازلهم، دون ان يلتفت إليهم احد، الرعب الذي عاشه سكان الموصل والانبار وصلاح الدين، سبب الكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية للناجين نتيجة المحرقة الكبرى التي عاشوها تحت حكم داعش أو حكم «القوات المحررة» بعد ذلك، هذه المحرقة التي زج

ست سنوات مرت منذ دخول تنظيم داعش الارهابي إلى مدينة الموصل، لتبدأ مرحلة جديدة تضاف لمسلسل العنف والإرهاب الذي ترافق مع إنشاء النظام الطائفي القومي الفاسد في العراق، فبعد الحرب الطائفية التي قادتها أطراف العملية السياسية ووكلائهم والسماح بإنشاء الجماعات الإرهابية والمليشيات المختلفة وإدخال الجماعات المتطرفة إلى البلاد عقب الاحتلال الأمريكي، في خطة تهدف للقضاء على الدولة وتحويل العراق إلى ساحة للنهب والعصابات وتصفية الحسابات.

كان يقتل الايزيديين ويأخذ النساء والأطفال كسبايا وغنائم حرب.

رغم مرور ست سنوات على اجتياح داعش للموصل وبقيّة المدن في المنطقة الغربية وهزيمته لاحقاً، إلا إن شبحة لا يزال قائماً ويهدد بالعودة مع كل اختلاف أو أزمة بين أطراف الأزمة، فهو ينشط بين الحين والآخر بحسب المعطيات ورغبة طرف ما بالضغط على الطرف الآخر.

بالتأكيد داعش لن تكون الحلقة الأخيرة من مسلسل الحروب والكوارث التي مرت وتمر على المنطقة، ما لم تكن الجماهير هي من تستلم زمام السلطة وتطرد كل المخططات المشبوهة والحروب بالوكالة التي ينفذها وكلاء الأنظمة البرجوازية العالمية والإقليمية، وبوادر ذلك ومعطياته موجودة بقوة اليوم من خلال الانتفاضات في العراق وإيران ولبنان.

جلال الصباغ

فيها شباب الوسط والجنوب وسكان هذه المناطق بمعركة من صنع أطراف الأزمة ذاتها، فجميع الحكومات في المنطقة والقوى الرأسمالية العالمية استغلت داعش لتصفية الحسابات ابتداء بالحكومة في العراق إلى سوريا وإيران وتركيا والولايات المتحدة وروسيا وغيرهم، الجميع مستفيدون، والخاسرون هم المواطنين الذين دفعوا حياتهم في معركة لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

الجميع يعلم من سمح لداعش بالوصول إلى سجون أبو غريب والتاجي وتحرير مقاتليهم، قبيل سيطرتهم على المناطق الغربية، والجميع يعلم من أعطى الأوامر للقوات الأمنية بالانسحاب دون أية مواجهة في الموصل وصلاح الدين والانبار، إنها حكومة المالكي التي كانت شريكة في كل الجرائم التي حصلت في هذه المناطق، وتحت أنظار ورعاية الطيران الأمريكي والدولي تتجول ارتال داعش بين العراق وسوريا بكل أريحية ولم تتخذ بحقها اية إجراءات، حتى عندما

ست سنوات مرت لتدشن مرحلة أخرى عنوانها تحكيم المليشيات في القرار الأمني والسياسي، فبعد دخول مقاتلي داعش وسيطرتهم على معدات وأسلحة الأجهزة الأمنية التي لم تطلق ولا اطلاقاً واحدة في مواجهة الإرهابيين، استغل رجال الدين الفرصة ليصدروا فتواهم بتأسيس المليشيات لمواجهة الدولة الإسلامية في العراق والشام والمحافظة على النظام ومصالحهم ووسطوتهم التي باتت مهددة.

إن المأزق والأزمة المزمنة التي يعيشها النظام الذي أسسته الولايات المتحدة في العراق، ومع التغيرات الحاصلة في المنطقة، صار لزاماً اختلاق الأزمات الواحدة تلو الأخرى، من اجل المحافظة عليه، لكن هذه الأزمات كلفت الكثير، فقد هجرت ملايين الناس من مدنهم، ومن بقي منهم تحت هيمنة داعش، عاش تحت أسوء وأقذر نظام مر في تاريخ البشرية.

بين مطرقة داعش وسندان «القوات

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

"إننا لا نرى تعريفاً آخر للإشراكية سوى إلغاء
استغلال الإنسان للإنسان."
إرنستو تشي غيفارا

كل السلطة للجماهير المنتفضة

صوت الانتفاضة

البديل

الصفحة الأخيرة

بين الناشط المدني والمعارض السياسي صفاء السراي نموذجاً



دأبت وسائل اعلام السلطة وبعضاً من منظمات المجتمع المدني على تسمية من يخرج في تظاهرات احتجاجية على سلطة الإسلام السياسي بـ «الناشطين المدنيين»، فأى تجمع يطالب بالخدمات أو تشغيل العاطلين أو تثبيت العقود أو إنهاء الميليشيات أو حتى إسقاط النظام، يطلق على افراد هذا التجمع تسمية «ناشطون مدنيون»، وحتى عندما تلتقي هذه السلطة وقنواتها الإعلامية بأحد المتظاهرين المحتجين، تبدأ بتعريفه على أساس انه «ناشط مدني»، والمشكلة ان طابع الأسئلة التي توجه لهم كله سياسي بامتياز، من نوع: ما الذي تنوون فعله في الأيام القادمة؟ هل تتشارك معكم نقابات أو اتحادات أو منظمات؟ هل تتلقون دعماً مادياً من سفارات أو منظمات أخرى؟ كيف تعلقون على كلمة رئيس الوزراء؟ ما هي مطالبكم الفعلية؟ الخ

في بداية انتفاضة أكتوبر، ظهرت شخصيات شابة، مفعمة بالحيوية، مثقفة، علمانية، تطمح لصياغة بديل لسلطة الإسلام السياسي، التي انتهت تماماً من حياة الجماهير، وبقيت تنكئ فقط على مسلحيها وعصاباتاتها؛ هؤلاء الشبيبة كانوا و-لا زالوا- قادة التظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام، عصابات السلطة وميليشياتها استهدفتهم - ولا زالت - بالاعتقال والخطف والقتل بشكل مباشر والتهديد والترهيب والاعتقال والتعذيب، الخ من الأساليب القمعية.

قد يكون الشاب «صفاء السراي - ابن ثروة - ١٩٩٣-٢٠١٩» احد اكثر الشباب شهرة، وقد سمي بـ «أيقونة الانتفاضة»

لما كان له من أثر كبير في نفوس الشبيبة الاخرين، فهو شخص مثقف «رسام وشاعر»، له شخصية جذابة ومحبوبة، دفع حياته ثمن حبه للحرية ولكرامة العيش، اراد وطن يُحترم فيه الجميع، كان من أوائل الشباب الذين خرجوا للتظاهر ضد سلطة الإسلام السياسي الفاسدة والنهابة، جمع حوله الكثيرين، صار نجماً في سماء ساحة التحرير، عُلقَت صورته في ساحات التظاهر، وتبنى الكثير من الشبيبة أفكاره ورؤاه، حقدت عليه الميليشيات والعصابات الإسلامية، بحيث اعتدوا على قبره أكثر من مرة.

بعد هذه السيرة الموجزة جدا لصفاء السراي، يأتي الاعلام ليُعرفه على انه «ناشط مدني»! وفي الويكيبيديا يُعرف «ناشط حقوقي» كيف ذلك؟ ان هذا الاعلام السلطوي يخفي من وراء هذه التسمية أشياء كثيرة، انه يريد ان يطفئ جذوة العمل السياسي للجماهير، ويحول المطالب الى قضايا مدنية، فالناشط المدني هو الشخص الذي يختص بقضايا التوعية وحقوق الانسان من مثل قضايا مثليي الجنس او الدفاع عن البيئة او عن الاسرى والسجناء او مساعدة العوائل الفقيرة او

مساعادات النساء المعنفات الخ، وهذه صفات لا تنطبق على شبيبة انتفاضة أكتوبر، فهؤلاء يطالبون بإسقاط النظام، او تغيير الدستور او انتخابات مبكرة او قانون انتخابي جديد او تغيير رئيس حكومة، وكل تلك مطالب سياسية، لكن رغم ذلك يصر الاعلام على تسميتهم بـ «الناشطين المدنيين»، وذلك لتغيب وطمس دورهم الحقيقي كمعارضين سياسيين للنظام، وهذه الحقيقة تتأكد من مطاردة واغتيال واختطاف الشبيبة من قبل السلطة وميليشياتها، فهل يعقل ان السلطة تلاحق شخصا يتحدث عن البيئة مثلاً؟

ان صفاء السراي وعمر السعدون وثائر الطيب وعبد القدوس قاسم وكرار عادل وساره طالب وزوجها حسين عادل ومهند وميض وزهراء القرلوسي وجنان الشحماني وانوار جاسم «ام عباس» وغيرهم ممن قضاوا على يد عصابات الإسلام السياسي، هؤلاء ليسوا ناشطون مدنيون، بل انهم قمع شماء وايقونات في المعارضة السياسية، والدليل على ذلك بقائهم في ذاكرة الجماهير المنتفضة.

طارق فتحي

الاتصال بنا

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

sawtalintifdha@yahoo.com

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها